

الجامعة	الأنبار
الكلية	التربية للبنات
القسم	علوم القرآن
المرحلة	الرابعة
اسم المادة باللغة العربية	اعجاز قرآني
اسم المادة باللغة الانكليزية	"The concept of Qur'anic inimitability"
اسم التدريسي	فاطمة عدنان نجم
عنوان المحاضرة باللغة العربية	وجوه الاعجاز في القرآن
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	"The concept of Qur'anic inimitability"
رقم المحاضرة	٣
المصادر او المراجع	كتاب اعجاز القرآن

المحاضرة الثالثة

وجوه الإعجاز في القرآن الكريم

أولاً: إعجازه في بلاغته وفصاحته

نستطيع مما سبق عرضه من كتابات العلماء قديماً وحديثاً في إعجاز القرآن ان نستخلص ما عدوه وجوهاً لهذا الإعجاز، ذكروها صراحة واستقلالاً وبينوها، أو أشاروا إليها ضمناً وأجزوها، وهذه الوجوه نذكرها فيما يلي:

أولاً: إعجازه في بلاغته وفصاحته

لعل إعجاز القرآن الكريم بلفظه من أهم وجوه إعجازه إذا لم يكن أهمها على الإطلاق، لأنه يتعلق بالقرآن ذاته في بنيته اللغوية لا ينفك عنها، ولا يرتبط - كما سيأتي بيانه في وجوه أخرى - بحال المنزل عليه، أو حال المخاطبين، أو الفترات الزمانية، ومن ثم كان هذا الوجه أول ما تناوله العلماء بالبحث، وكان قدراً مشتركاً بينهم في الحديث عن الإعجاز، كما أفردوه بالتنصيف مثل الباقلاني في (إعجاز القرآن) والجرجاني في دلائل الإعجاز، والرافعي في (إعجاز القرآن) والشيخ محمد عبد الله دراز في (النبأ العظيم) أو جعلوه أكثر الأوجه بياناً إذا تكلموا فيه مع غيره، ولهذا أيضاً كان حقيقاً بالبدء به وجعله في صدارة وجوه الإعجاز.

وبداية نقول: إنه لم يبلغ نمط من أنماط كلام العرب فيما قالوه شعراً أو نثراً، أيأ كانت قوته بلاغة وفصاحة أن يكون قريباً من بلاغة القرآن وفصاحته، فقد بلغ القرآن في مضمار البلاغة والفصاحة الطرف الأعلى، وهو ما يمكن أن نسميه حد الإعجاز، لأن هذا كان الميدان الذي تحدى القرآن

فيه العرب، وهم فرسانه، ولقد اطردها هذا التفوق اللغوي في القرآن سورة سورة، وآية آية، ومن ثم كان التحدي فيه أن يأتوا بسورة من مثله مما ينطبق على طويل السور وقصيرها. وأصدق دليل على هذا الإعجاز موقف من تحداهم القرآن من فصحاء العرب من هذا التحدي عجزاً واستسلاماً مع حرصهم على تكذيب القرآن، وللقاضي عياض في ذلك عبارات جامعة تذكر جانباً من هذا الموقف في العجز، والاعتراف بالهبة المصدر القرآني - رغم الجحود والكفر.